Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الصناعة ــ ولو بدائية ــ تدخل بلادنا ، أصبحت أتتبع بوجل وجزع أنباء عمال المحالج الذين ماتوا أشنع ميتة حين انكبسوا داخل بالات القطن ، أو حين أسمع من أفواه أسر غير قليلة عن عائلها بأن « العدة أكلت ذراعه » .

دعنى الآن أصف لك أول اصابة عمل شاهدتها فى صباى ، لأنها لاتزال الى اليوم مرسومة فى ذهنى بحبر زفر لا يمحى مهما طال العمر ، بل ان المصاب الذى لم أره الا مرة واحدة للحظة قصيرة منذ أكثر من نصف قرن لو قابلته اليوم وسط الزحام لعرفته وسلمت عليه وقلت له : كيف حال يدك ؟ ..

ولعلك تذكر أننى حدثتك عن الخواجه الذى فتح فى خرابة الوقف أمام بيتنا مصنعا للكازوزة ، وزجاجات الكازوزة تنفجر أحيانا تحت الضغط حين تعبأ بالغاز فكان الرجل الذى أتحدث عنه عاملا فى هذا المصنع قد انفجرت فى يده زجاجة فأطارت له أصبعين من يده اليمنى ، الابهام والسبابة . رأيته جالسا القرفصاء أمام سور المصنع ، وحيدا ، تسيل الدماء من يده ، لا شىء فى العالم ينطق بالضياع والمسكنة مثله ، لا يدرى أين يذهب ، والى من يشكو ، لو ذهب للبوليس لقيد الحادث « قضاء وقدرا » . فلم يكن فى البلد حينئذ سلطة تهتم باصابات العمل والاعتراف بحق العامل فى نفقات العلاج والتعويض ، فهمت أنه جلس انتظارا لزميل له سارع الى العطار لشراء شىء من